

النهاية في غريب الأثر

{ ذخر } ... في حديث الضحية [كُلاًوا وادَّـخِرُوا] .

(س) وفي حديث أصحاب المائدة [أُمِّـرُوا أَنْ لَا يَدَّـخِرُوا فَادَّـخِرُوا] هذه اللفظة هكذا يُنْطَقُ بها بالدال المهملة ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِهَا لذكرناها في حرف الدال وحيثُ كان المرادُ من ذِكْرِهَا مَعْرِفَةُ تَمَرُّفِهَا لَا مَعْنَاهَا ذَكَرْنَاهَا فِي حَرْفِ الذال . وأصلُ الادَّـخَارِ : إِذْ تَخَارُ وهو افْتِعَالٌ مِنَ الذَّخْرِ . يقال ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا فهو ذَاخِرٌ واذْ تَخَرَ يَذْ تَخَرُ فهو مُذْ تَخِرُ فلما أرادوا أَنْ يُدْغِمُوا لِیَخِفَّ النُّطْقُ قَلَبُوا التاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحَرْفِ وَهُوَ الدال المهملة لأنهما من مَخْرَجٍ واحد فصارت اللفظة : مُذْ دَخِرُ بذالٍ ودالٍ ولهم حينئذٍ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا - وهو الأكثر - أَنْ تُقْلَبَ الدَّالُ المَهْمَلَةُ ذَالًا وتُدْغَمُ فتصير ذالًا مشددةً معجمةً وهذا العمل مُطَّـرِدٌ فِي أَمْثَالِهِ نَحْوُ ادَّـكَرَ واذَّـكَرَ وَاتَّـغَرَّ وَاثَّـغَرَّ .

- وفيه ذكر [تَمَرَّ ذَخِيرَةً] هو نوعٌ مِنَ التَّمَرِّ معروفٌ